Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنت قيس بعد حين غاد　　على خصوم لدد شـــداد
فالق الرجال صاحى الفؤاد　　لاتلقهم مضيع الرشـــاد

قيس:

أتبصرُ يا بن عوف حى ليلى　　تدجج فى السلاح ولا تراها
فما لى أن أحقق غير ليـلى　　وإن كثر السواد لدى حماها
لقد ألقى هوى ليلى حجاباً　　على عينى فلست أرى سواها[1]

ودليل ثان على تأثر أحمد شوقى بالمنظومات الفارسية ماثل فى معنى المجنون الذى لقب به قيس، فالمجنون فى المنظومات الفارسية غيره فى الروايات العربية، حيث كان الجنون فى الروايات العربية يعنى الخروج عن تصرف العقلاء، لذا نعت قيس بهذا الجنون بعد أن ترك الحياة مع أسرته وآثر العيش مع الظباء فى القفار والصحارى، وما تبع ذلك من إتيان أفعال لا تتفق ومنطق العقل البشرى.

أما الجنون فى المنظومات الفارسية فهو جنون صوفى يعنى الخروج عن سلطان العقل رغبة فى الانتقال إلى سلطان القلب، وقد نعم قيس بلقب المجنون عند نظامى وهو مستقر بدار أبيه، ولكن الحب كان قد تمكن من قلبه، وقد وضح ذلك فى حديثه لأبيه عندما حاول الأب نصحه بأن يثوب إلى رشده، فإذا به يقول ما ترجمته: «.. يا من أنا وليد فضله، ومن نصيحته حلية أذنى ومصباح روحى إننى أحاول حمل نفسى على العمل وفق نصائحك فلا أستطيع، فلا تفرض على قيود العقل بعد أن تحررت منها، ولا تسخر منى لأننى رهين العشق فالعالم عندى لا

١ – مسرحية «مجنون ليلى» ص: ٤٥ الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.